

## الداء والدواء 26 | من قوله "الرد على المعترض" - د. بهاء سكران

### سکران#رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسياسات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:13

وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبدا رسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى.

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:33

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم آما بعد آما ما زلتنا مع الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي وآما التعرض كلام ابن القيم رحمة الله في الرد على من اثار شبهة واثار آما كلاما - 00:00:53

عن فوائد العشق وانه من المشاعر الانسانية وانه مما يعني ينتفع به الانسان. فابن القيم بيقول فالجواب وبالله التوفيق. يبقى ده اكبر دليل على ان ابن القيم كان بيذكر الكلام ده على سبيل ايه؟ ايراد الشبهة. بس هي شبهة طولت شوية خدت معنا عدة صفحات يعني.

قال - 00:01:23

فالجواب وبالله التوفيق ان الكلام في هذا الباب لا بد فيه من التمييز بين الواقع والجاز يعنى ايه؟ يعني مش كل ما هو آما موجود ويرى عن العشاق وغيره هنعرف به وهنقول انه - 00:01:43

الشعلة ما فيش حاجة واقعة وفي حاجة ايه؟ جائزة شرعا. وبين النافع والضار. ولا يسجل عليه بالذم والانكار ولا بالمدح والقبول من حيث الجملة. وانما يتبيّن حكمه وينكشف امره بذكر متعلقه - 00:02:03

يبقى لو واحد قال ايه هو حكم الحب؟ نقول له حب ايه؟ وازاي؟ وكان بسبب ايه؟ وايه اللي هيترتب عليها بيقول والا فالعشق من حيث هو لا يحمد ولا يذم. هو كان الاولى وهنا يقول فالحب من حيث هو لا يحمد ولا يذم. لان - 00:02:23

العشق يستعمل غالبا كوصف ذم. وعشان كده قالوا لا يوصف او آما الله عز وجل بالعشق. ما ينفعش واحد يقول ايه؟ انا اعشق الله ده جو ده من الامور اللي بتنكر على الصوفية. من الامور اللي بتتطرق على الصوفية وغلاة مسألة الكلام عن التعبير عن محبة ربنا سبحانه وتعالى باليه - 00:02:43

العشق والا فالعشق من حيث لا يحمد ولا يذم ولكن بس هتنبه هنا ان صار لفظي على واحد دلوقتي عمر واحد مهمما كان بيحب بزوجته هيقولوا عليها عشيقته! امال هيتقاكل كلمة عشيقته دي على مين؟ على امرأة لا تحل له. صح كده؟ والعكس؟ مهمما - 00:03:03

فكانت امرأة تحب زوجها جدا. هيتقاكل عليه عشيقها لغة ممكن لكن استعمالها العرفي لا يكون بزوجك اللفظة مذمومة اللفظ اللفظ مزمول في الاول لان هنا كان ابن القيم بيقول والا فالحب من حيث هو لا يحمد ولا يذم. ونحن - 00:03:23

اذكروا النافع من الحب والضر والجاز والحرام. يقول وهيفقول بقى عندنا هنا فصل من انفع الفصول واجملها بصرامة وابن القيم ازا تكلم في الباب ده امتع وشنف المسامع واسعد القلوب. فرحمه الله رحمة واسعة. بيقول - 00:03:43

اعلم ان انفع المحبة على الاطلاق واجبها واعلاها واجلها محبة من جبل القلوب على محبتة. وفطرت الخلقة على تألهه. وبها قامت الارض والسماءات وعليها فطرت المخلوقات. اللي هي محبة الرب جل وعلا. بيقول وهي سر شهادة - 00:04:03

ان لا اله الا الله. فان الا الله هو الذي تأله القلوب بالمحبة والاجلال والتعظيم والذل والخضوع. وتعبده والعبادة لا تصح الا له وحده  
وال العبادة هي كمال الحب مع كمال الخضوع والذل. والشرك في هذه العبودية اي عادات الحب. من - 00:04:33  
اخالم الظلم الذي لا يغفره الله. والله تعالى يحب لذاته من جميع الوجوه سبحانه وما سواه فانما يحب تبعاً لمحبته اي لمحبة الله عز  
وجل وقد دل على وجوب محبته سبحانه جميع كتبه المنزلة. ودعوة جميع رسليه. وفطرته - 00:05:03  
التي فطر عباده عليها. تخيل لو جبت اي طفل كده تقول له بتحب ربنا؟ يقول لك اه. حب ربنا قد ايه؟ يقول لك قد كده. مين اللي  
علمه بقى الكلمة دي - 00:05:33

الطفلة ما اعرفش حاجة. فترة فعلاً التي فطر الله عز وجل عباده عليه. وما ركب فيهم من العقول. وما اسبغ عليهم من نعم فان القلوب  
مفتوحة محبولة على محبة من انعم عليها واحسن اليها. بطبيعة - 00:05:43  
ان انت هتحب من يديم اليك الانعام والاحسان. فكيف بمن كل الاحسان منه فبخلقه جمیعهم من نعمة فمه وحده لا شريك له. كما  
قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فالبيه تجار. ولذلك سورة النحل من السور الجميلة تسمى سورة الایه؟ النعم -  
00:06:03

سورة النعم وما تعرف به الى عباده من اسمائه الحسني وصفاته العلا ودي برضو باب تاني من وبقى باب انك هتحب ربنا عن طريق  
ملائحة النعم اللي انعم بها عليك. باب تاني حسن التعرف على الله. وحسن التعرف هيثمر حسن - 00:06:33  
تعبد اللي هيعرف ربنا سبحانه وتعالي باسمائه وصفاته وافعاله. يعرف ربنا سبحانه وتعالي باحكامه الشرعية واحكامه القدريه  
واحكامه الجزائية يعرف ربنا سبحانه وتعالي بقضائه وقدره سبحانه وبحمده بآياته الشرعية واياته - 00:06:53  
كونية لابد ان هو يحبه جداً. وما دلت عليه اثار مصنوعاته. اي مخلوقاته. من فالله ونهاية جلاله وعظمته سبحانه وتعالي. يقول  
لنا بقى والمحبة لها داعيin اي اللي بيدعوك انك تحب اي شيء؟ حاجتين. المحبة لها داعيin. قد يجتمعوا وقد ينفردا - 00:07:15  
الداعي الاول الجمال. والداعي الساني الاجمال. الاجمال يعني الاحسان. والانعام. والرب تعالى له الكمال المطلق من ذلك. فانه جميل  
يحب الجمال. ولذلك الناس مفطورة قايل لها لو شافت حاجة جميلة يقولوا ايه؟ الله - 00:07:45

سبحانه وتعالي والاجمال اي الانعام كله منه فلا يستحق ان يحب لذاته من كل وجه سواه. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يحببكم الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - 00:08:05  
اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين يجاهدون في سبيل الله. ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتى من يشاء. والله واسع  
علیم. انما ولیکم الله ورسوله انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا الذین یقیمون الصلاة ویؤتون الزکة وهم راكعون. ومن يتولى -  
00:08:35

الله ورسوله والذین امنوا فان حزب الله هم الغالبون. والولاية اصلها الحب فلا موالاة الا بحب. كما ان العداوة اصلها البغض. والله ولی  
الذین امنوا الموالاة قلنا او الولاية اصلها محبة باطننة - 00:09:05  
ونصرة ظاهرة محبة باطننة ونصرة ظاهرة. فالمحبة الباطلة دي اجل من تصرف اليه هزه المحبة هو الله سبحانه وتعالي. ولذلك العلماء  
عدوا من معانی الولاء المحبة. يقول لك بقى من توالي ومن تعادي؟ تحب مين - 00:09:30  
مرحباً دي تتصرف لله ولرسوله صلی الله علیه وسلم للمؤمنین من اجل ایمانهم. وعشان كده قالوا من احب الكفار لکفراهم. المحبة  
باتاعتھ دي تبقى محبة ايه؟ كفرية. بیحب کافر لکفرا. بیحب الكفر. بیحب الشرك - 00:09:49  
فده في حق الحب ده هيوديه فين؟ اوديه في دائحة. هيكون سبب انه يطلع من الملة اصلاً. بیقول لهزا آآ بيقول اه والله ولی الذین  
امنوا وهم اولیاء فهم یوالونه بمحبتهم له. وهو یوالیهم بمحبته لهم. فالله یوالی عبده بحسبه - 00:10:09  
لمحبته له. ولهذا انكر سبحانه على من اتخذ من دونه اولیاء. بخلاف من والی اولیاءه فانه لم یتخدھم من دونه بل موالاته لهم من  
تمام موالاته. ربنا سبحانه وتعالي قال ايه؟ فلا تتخذوا من دونه اولیاء. ولا تتخذوا - 00:10:29  
من دونه اولیاء. او مع ذلك بیقول انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا. بیقى ايه بقى الفرق؟ قال تتخذ من دونه اولیاء يعني بتحبھم

محبة كمحبة الله عز وجل كانوا انداد. توالى لهم من دون الله - 00:10:54

ندية موالاة ندية. اما انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فانما تحب الذين امنوا لله سعا لمحبة الرب جل وعلا وتوالى لهم لله. تبعا لموالاة الله عز وجل. وضحت كده؟ بيكولوا وقد انكر على من سوى بينه وبين غيره - 00:11:14  
في المحبة واخبار من فعل ذلك فقد اتخد من دونه اندادا يحبونه كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. واخبر عنمن سوى بينه وبين الانداد في الحب. انهم يقولون في النار لمعبوديهم - 00:11:34

تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. وبهذا التوحيد في الحب ارسل الله سبحانه جميع رسليه وانزل جميع كتبه.  
واطبقت عليه دعوة الرسل من اولهم الى اخرهم. والاجله اي لهذا التوحيد في الحب. خلق السماوات والارض والجنة والنار -

00:11:54

يجعل الجنة لاهلها والنار للمشركين به فيه. اي المشركين بالله في الحب. وقد اقسم النبي صلى الله عليه وسلم. اسمع بقى الحديث  
ده. انه لا يؤمن عبد حتى يكون هو. اي النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه - 00:12:24  
من ولده ووالده والناس اجمعين. والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. فكيف  
بمحبة الرب جل جلاله سبحانه عليه الصلاة والسلام بيقول لك انك لن تبلغ درجة الايمان الكامل الواجب. الايمان  
الواجب - 00:12:44

كامل حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم احب اليك من ولدك الولد اللي هو ثمرة الفؤاد وفلذة الكبد. ووالده والناس اجمعين.  
فكيف بمحبة الرب جل جلاله سبحانه وتعالى يبقى ربنا بقى المحبة دماغها تكون اعلى ولا اأ ؟ طبعا اعلى. وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لعمر بن الخطاب لا حتى اكون - 00:13:09  
احب اليك من نفسك. بيقول له يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء. الا من نفسي. قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك.  
يعني لم تبلغ هزه الدرجة الكاملة حتى اكون احب اليك من نفسك. قال فالان يا رسول الله لانت احب الي من نفسي. قال الان يا عمر -  
00:13:37

اي لا تؤمن حتى تصل محبتك لا تؤمن يعني ايه تاني ؟ لا تؤمن ايه ؟ الايمان الكامل. الواجب حتى تصل محبتك لي الى هزه الغاية.  
واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بنا من انفسنا. والآية دي اية جميلة - 00:13:57  
جدا من صورة الاحزاب وهي فعلا فيها مفتاح تدبر عالي. ومن اكتر الناس اللي يلفتوا نظرك لها ابن قول الله عز وجل النبي اولى  
بالمؤمنين من انفسهم. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فالنبي - 00:14:17  
اولى بك من نفسك. يعني طاعته اولى بك من اي رغبة نفسه اي هوا واي ارادة. والموالاة ليه ونصر شريعته والدفاع عن سنته صلی  
الله عليه وسلم. اولى بك من اي شيء. اولى بك من نفسك. النبي اولى بالمؤمنين - 00:14:37  
من انفسهم. وفيها المعنى الثاني طبعا اللي هو الاساسي في الآية ان النبي صلی الله عليه وسلم قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه من  
ترك مالا فلورته ومن ترك دينا فعليه. صلی الله عليه وسلم. صلی الله عليه وسلم. فبيقول لك اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام اولى  
00:14:57

من انفسنا في المحبة والطاعة والموالاة والنصرة. ولو ازمهما. افليس الرب جل جلاله وتقديست اسماءه ماؤه وتبارك اسمه وتعالى جده.  
يعني عظمته ولا الله غيره اولى بمحبته وعباده من انفسهم بلى. ربنا اولى بنا من انفسنا سبحانه وتعالى. انتم عارفين يا اخوانى ان  
المشكلة دي هي اللي بيتفرق عليها كل فروع - 00:15:17  
آآ التقسيم في الطاعات والواجبات وآآ التساهل في المحرمات والتکاسل والتناقل عن المستحبات والانغماس في فضول المباحثات  
والمكرهات هي دي. اللي هيكتمل المعنى ده في قلبه معنى محبة الرب جل وعلا وهيملا قلبه وهيستحوذ على حياته كلها  
هتختلف. هيبقى الفرائض بالنسبة - 00:15:47  
احب شيء اليه. ليه؟ لانه يتقرب الى من؟ محبوبه سبحانه وتعالى. بيحبه ويحب ربنا. فبيحب صل. الصيام اللي فيه مشقة وجوع

وعطش اللي هو بيحبه. الجهاد في سبيل الله اللي فيه بذل النفوس. ودي بقى تفسر لك البطولات اللي كانت بتحصل - 00:16:17 من الصحابة رضوان الله عليهم كانت بتحصل ازاي؟ ولحد النهاردة كل البطولات اللي بتحصل بين التضحية بالنفس والمال والأهل وكل ده تكون منشأها الحب. فالمحبة بتحمل الانسان حملا. فبتخلية لا يشعر بثقل التكاليف. والعكس اللي المعنى ده - 00:16:37 في قلبه وهيخت وهيغطيه معاني اخري من المحبة. محبة بقى محبة الشهوات زي اللي التعلق بالصور زي ما هو اللي هو موضوع الكتاب اللي هو حب النساء للرجال وحب الرجال للنساء. او الحب الشوز اللي هم زي اللي واطوا غيره. الحاجات دي او او اللي -

00:16:57

او حب المسكرات حب المخدرات حب الاموال الحب المطفي اللي بيعمل حب النفس والاانا المتضخمة وحب الوجاهة والرفعة على الخلق كل الانواع دي من المحبة فضلا بقى عن المحبة الشركية محبة الانداد والاوثان هي دي اللي هتغطي - 00:17:17 على محبة ربنا سبحانه وتعالى. تخلی الواحدي يحصل له اي بقى؟ لو هو من عنده اي مبادرة لطاعة تكون ضعيفة جدا جدا لو اتقاول له قم اعمل واجب من الواجبات يكون عنده تساقل. وبالتالي يبدأه بدون روح. طب لو اتقاول لو قدامه معصية؟ ما عندوش - 00:17:37 دافع يمنعه من المعصية دي ما عندوش كوابح فرامل تمنعه من الاندفاع في المعصية دي. بيقول وكل ما منه الى عباده عبده المؤمن يدعوا الى محبته. مما يحب العبد او يكره ودي برضو نقطة مهمة بيتبهنا لها. بيقول لك كل اللي بيجي من ربنا سبحانه وتعالى -

00:17:57

مساء الخير. فرب الخير لا يأتي الا بالخير سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. فيقول لي طيب بس فيه حاجات شر يقع لي اقول لك آآ الله سبحانه وتعالى لم يمنعك بخلا ولم يمنعك فقرا - 00:18:17

ولم يمنعك عجزا. يعني ربنا لما يمنعك حاجة صحة مال ولد في اي حاجة يمنعك منها ما عشان هو فقير ولا عشان هو عاجز ولا عشان هو بخيل. وانما يمنعك سبحانه وتعالى بحكمته. فعد عطاء - 00:18:37

منعه عطاء عد منعه عطاء. هتاي؟ هتسعد. وكان ابن القيم يقول اذا علمت ان لطفا اللطيف لا ينفك عنه كان المنع هو عين العطاء. عشان كده بيقول وكل ما منه الى عبده المؤمن يدعوه الى محبته. مما يحب العبد او يكره - 00:18:57 فعطاؤه ومنعه ومعافاته وابتلاؤه وقبضه وبسطه قبض الارزاق بسطها قبض العلم وبسطه. قبض الصحة وبسطها قبض النفوس وبسطها. سبحانه وتعالى. القبض والبسط منه سبحانه وتعالى كله خير. عدله وفضله. اماتته واحياؤه. ولطفه وبره. ورحمته واحسانه. وستره - 00:19:19

عفوه وحلمه وصبره على عبده واجابته لدعائه. وكشف كربه واغاثة لهفته وتفريج كربته من غير حاجة منه اليه. بيعمل لك كل ده ومشحتاج لك في حاجة. ولا عايز منك حاجة سبحانه وتعالى ولا يطلب منك شيء - 00:19:49 بل مع غناه التام عنه اي عن عبده من جميع الوجوه. كل ذلك داع للقلوب الى اللغة ومحبته. فالله ارزقنا حبك. بيقول والنقطة اللي جاية دي مهمة جدا. والنقطة اللي جاية دي - 00:20:09

تكاد القلوب الحية ان تذوب لها شوقا يقول بل تمكينه عبده من معصيته واعانته عليها المعصية. وستره حتى يقضي وتره منها. وكلاءه وحراسته عن الحراسة والحماية. وكلاءه وحراسته له وهو يقضي وتره من معصيته بعينه - 00:20:29

ويستعين عليها بنعمه من اقوى الدواعي الى محبته. انت خدت بالك من المسلح اللي بيضرره اللي بيعمل معصية لربنا سبحانه وتعالى بعينه. ويسعى الله عز وجل انه يحفز علينا ابصارنا وان يتوب علينا. هيدخل ينذر الى شيء محرم - 00:21:01

وهويت نفسه هزا الشيء. بيعمل المعصية دلوقتي بايه بنعم ربنا وربنا مطلع عليه الله عز وجل على كل شيء شهيد. قال الله عز وجل احصا الله ونسوه والله على كل شيء شهيد. سبحانه وتعالى مش حاجة. فيبينظر - 00:21:21

الحرام يتلذز بهذا النذر المحرم بالاداة دي العينين دي نعمة ربنا. ولو شاء ان يمنعه عارفين عادي جدا واحد ينام يقوم الصبح مش شايف حاجة خالص. بتحصل كتير هينام على اللي هو ايه عنده انفصال في الشبكية خلاص بيعمل ايه بقى؟ من غير حاجة -

00:21:43

وعلى فكرة وفيه حاجات ما بترجععش وما بترجععش يعني مش هترجع تاني. الا ان شاء الله طبعا. هي عمل ايه بقى؟ ولو شاء لمنعك منعك. يبقى بتعمل المعصية بايه - [00:22:03](#)

بنعمه ربنا وربنا شهيد ومطلع سبحانه وتعالى. ويكلؤك. مش ممك وانت قاعد تعمل المعصية ديت اي حاجة تطير تدخل في عينك دي هتغورها وهو يحميك ويحفزك سبحانه وتعالى. وتستعين بالنعمه على فعل المعصية - [00:22:16](#)

وبيسترك. ولو اصبح لو اصبحت وقد كشف الله عنك الستر. فما بال الناس من ينذر اليك نزرة توقير هي تعامل معك ازاي؟ من يحترمك؟ من اه يقدرك؟ هي تعاملوا معك ازاي؟ ولو لا ستر الله علينا ما تصافحنا ولا - [00:22:34](#)

تعامينا فالحمد لله على ستره وعافيته. ونسأل الله ان يجعل تحت الستر ما يحب ويرضى فتخيل انت بقى دي من اقوى الدواعي الى المحبة واقوم اضرب لك مثال ثاني بيقول لك فلو ان مخلوقا فعل بمخلوق ادنى شيء من ذلك - [00:22:54](#)

يعنى لو في مخلوق زيك بيأخذ الحاجات اللي انت بتملكتها الهبات والعطایا اللي انت بتديها له واستعملها ضدك ويختلف امرك وانت شايفه ومطلع عليه وهو لا يبعد عنك ولا عن بطشك وانتقامك هتعمل معه ايه؟ بيقول - [00:23:11](#)

فلو ان مخلوقا فعل بمخلوق ادنى شيء من ذلك لم يملك قلبه عن محبته. لو فيه واحد بقى مخلوق عمل معك اللي زي ما ربنا بيعمل كده اقل من كده. عمل معك ايه؟ اداك كل خير ومنع عنك كل شر وسترك وحماك ورعاك. فكيف لا يحب العبد - [00:23:35](#)

في كل قلبه وجوارحه من يحسن اليه على الدوام بعد الانفاس مع اساعته. فخيره الينا نازل وشر العبد اليه صاعد. يتحبب اليه بنعمه وهو غني عنه. والعبد يتبغض اليه بالمعاصي - [00:23:55](#)

هو فقير اليه فلا احسانه وبره وانعامه عليه يصده عن معصيته. ولا معصية العبد ولو ظمه احسان ربى عنهم. ودي بقى اللي بنقيم بعد كده يقولها في اماكن تانية يقول لك دي يجيب لك حاجة اسمها الحياة من الله. الحياة من الله انك بتتوسع - [00:24:15](#)

من حاجتين بين آن النعم والعطایا اللي نازلة الله عز وجل وبين عزيم الجنابة. فالنعم لا تقطع والاساءة منك لا تقطع فالحياة من الله عز وجل كان فضيل ابن عياض يقول واسوأاته منك وان عفوت انا - [00:24:37](#)

فلان من ربنا من التقصير اللي انا قصرته. انا خجاله انا عندي شعور الحياة والخجل من التقصير في حق ربنا حتى لو ما فيش عقوبة. حتى لو ربنا سبحانه وتعالى - [00:24:57](#)

عفا وتاب سبحانه وتعالى. بيقول فالآم اللؤم. تخلف القلوب عن محبة من هزا شأنه وتعلقها بمحبة سواه. وايضا فكل من تحبه من الخلق ويحبك انما يريده لنفسه وغرضه منك. والله سبحانه وتعالى يريده لك - [00:25:07](#)

مش عايز منك حاجة كما في الاثر الالهي عبدي كل يريده لنفسه وانا اريده لك لمصلحتك. فكيف لا يستحيي العبد ان يكون ربه لهذه فيه المنزلة وهو معرض عنه مشغول بحب غيره. قد استغرق قلبه محبة سواه - [00:25:35](#)

ايضا فكل من تعامله من الخلق ان لم يربح عليك لم يعاملك. لو مش هيكتب منك مش هيعاملك. ولابد له من نوع من انواع الربح. والرب تعالى انما يعاملك لتربح انت عليه اعظم الربح واعلاه. فالدرهم بعشرة امثال - [00:26:03](#)

سالي الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. والسيئة بواحدة وهي اسرع شيء محوى وايضا فهو سبحانه خلقك لنفسه وخلق كل شيء لك في الدنيا والآخرة. فمن اولى منه باستفراغ الوضع في محبته وبذل الجهد في مرضاته سبحانه وبحمده. وايضا فمطالبتك - [00:26:23](#)

آآ بل مطالب الخلق كلهم جميعا لديه. وهو اجود الاجودين واكرم الاكرمين واعطى عبده قبل ان يسأله فوق ما يؤمله يشكر القليل من العمل وينميه. ويغفر الكثير من الزلل ويمحوه - [00:26:53](#)

يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن لا يشغله سمع عن سمع ولا يغلطه كثرة المسائل ولا يتبرم بالحاج الملحين بل يحب الملحين في الدعاء ويحب ان يسأل ويغضب اذا لم يسأل سبحانه وتعالى. واذا سألتبني ادم حاجة فسل - [00:27:16](#)

للذى اوابه لا تغلق. الله يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم حين يسأل يغضب قال ابن القيم يستحيي من عبده حيث لا يستحيي العبد منه. الله عز وجل حبيبي كريم - [00:27:47](#)

يستحي اذا رفع العبد يديه اليه ان يردهما صفرا خائبتين. يستحي ان يرد عبده خانيا والعبد لا يستحي من ربه. قال ويستره حيث لا يستر نفسه. العبد لا يستر نفسه والله - [00:28:06](#)

عز وجل يستره. ويرحمه حيث لا يرحم نفسه دعاه بنعمه واحسانه واياده الى كرامته ورضوانه. الايادي عن النعم. دعاه بنعمه واحسانه ايادييه الى كرامته ورضوانه فابى فارسل رس له في طلبه - [00:28:26](#)

وبعث اليه معهم عهده. ثم ولذلك نزول الرسل والكتب من اجل نعم ربنا علينا. ثم نزل اليه بنفسه وقال من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. وكما قال ادعوا الشاعر يعني ادعوك للوصل تأبى ابعس - [00:28:48](#)

قولي في الطلب انزل اليك بنفسك القاك في النوام يعني اذا كان ربنا سبحانه وتعالى بيذكرك وانت تنسى سم ينزل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب فاتوب عليه - [00:29:14](#)

هل من مستغفر فاغفر له؟ والعبد في ذلك معرض نائم غافل. يقول وكيف لا تحب القلوب من لا بالحسنات الا هو. ولا يذهب بالسيئات الا هو. ولا يجيب الدعوات الا هو. ولا يقيم - [00:29:32](#)

العثرات ويفغر الخطبيات ويستر العورات ويكشف الكربات ويغيث اللهفات. وينيل الطلبات سواه فهو احق من ذكر واحق من شكر واحق من عبد واحق من حمد وانصر قد ابتغي وارأف من ملك. واجود من سئل واسع من اعطى وارحم من استرحم - [00:29:52](#)  
الكرام من قصد سبحانه وبحمده. واعز من التجأ اليه واكفى من توكل عليه ارحم بعده من الوالدة بولدها واشد فرحا بتوبة التائب من الفاقد لراحاته. التي عليها طعامه وشرابه في الارض المهلكة. اذا يأس - [00:30:22](#)

ليس من الحياة ثم وجدها. وهو الملك لا شريك له. والفرد لا ند له كل شيء هالك الا وجهه. لن يطاع الا باذنه ولن يعصي الا بعلمه. يطاع فيشكروه وبتوفيقه ونعمته اطيع. ويعصي فيغفر ويعفو - [00:30:46](#)

وحقه اضيع سبحانه. فهو اقرب شهيد. واجل حفيظ وآوفي ووفى بالعهد واعدل وآوفي وفي بالعهد واعدل قائم بالقسط حال دون النقوس. وأخذ بالنواصي وكتب الاثار ونسخ الاجال فالقلوب له مفضية. والسر عنده علانية. والغيب لديه مكشوف. وكل احد اليه ملهوف - [00:31:13](#)

عانت الوجوه لنور وجهه وعجزت القلوب عن ادراك كونه. ودللت الفطر والادلة كلها على امتناع مثله وشبهه اشرت لنور وجهه الظلمات واستنارت له الارض والسماءات وصلحت عليه جميع المخلوقات. لا ينام ولا ينبعي له ان ينام. يخوض القسط ويرفعه - [00:31:51](#)

يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل. حجابه النور. لو كشفه لاحرقه سبحات وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ما اعتداد بازل حبه - [00:32:21](#)

مع تاب بازل حبه لسواه منه. عوض ولا ملك الوجود باسره. يقول اصل وها هنا امر عظيم يجب على الليب الاعتناء به. وهو ان كمال اللذة والفرح والسرور ونعميم القلب وابتهاج الروح تابع لامرین. احدهما كمال المحبوب في نفسه وجماله - [00:32:41](#)  
الله وانه اولى بايثار الحب من كل ما سواه. والامر الثاني كمال محبته واستفراغ الوسع في حبه وايثار قربه والوصول اليه على كل شيء. وكل عاقل يعلم ان اللذة بحصول - [00:33:11](#)

محبوب بحسب قوته محبته. فكلما كانت المحبة اقوى كانت لذة المحب اكمل فلذة من اشتدر ظمأنه بادراك الماء الزلال ومن اشتدر جوعه باكل الطعام الشهي ونظائر ذلك على حسب شوقه وشدة ارادته ومحبته. واذا عرف هذا فاللذة والسرور والفرح - [00:33:31](#)

امر مطلوب في نفسه. بل هو مقصود كل حي واذا كانت اللذة مطلوبة لنفسها اذا كانت اللذة مطلوبة لنفسها فهي تدم اذا اعقبت الما اعظم منها او منعت لذة خيرا واجل منها. فكيف اذا اعقبت اعظم الحسرات - [00:34:03](#)

اعظم اللذات والمسرات. وتتحمدون اذا اعانت على لذة عظيمة دائمة مستقرة لا تنفيص فيها ولا نكد بوجهه ما. وهي لذة الاخيرة ونعيمها وطيب العيش فيها. قال تعالى بل تؤثرون فالحياة الدنيا والآخرة خير وابقى - [00:34:29](#)

وقال السحرة لفرعون لما امنوا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا. وما اعترني عليه من

السحر والله خير وابقى والله سبحانه خلق الخلق لينيلهم هزه اللزة الدائمة في دار الخلد. واما الدنيا فمقطعة - 00:34:54

ولذاتها لا تصفو ابدا ولا تدوم بخلاف الآخرة فان لذاتها دائمة ونعمتها خالص من كل كدر والمل. وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ العيون مع 00:35:26 الخلود ابدا ولا تعلم نفس ما اخفى الله لعباده فيها من قرة اعين بل فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت -

ولا خطر على قلب بشر وهذا المعنى الذي قصده الناصح لقومه بقوله يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. يا قومي انما هزه الحياة الدنيا متع - 00:35:56 وان الآخرة هي دار القرار -

فأخبرهم ان الدنيا متع يستمتع بها الى غيرها. وان الآخرة هي المستقر واذا عرف ان لذات الدنيا ونعمتها متع ووسيلة الى لذات 00:36:15 الآخرة. ولذلك خلقت في الدنيا ولذاتها فكل لذة اعانت على لذة الآخرة واوصلت اليها لم يذم تناولها -

بل يحمد بحسب ايصالها الى لذة الآخرة. هو بيقول لك عايز تعيش الدنيا صح افهم ربنا خلقك وخلق الدنيا ليه خلقك وخلق الدنيا 00:36:44 الدنيا دي دار ابتلاء واختبار. وانما يستعن بها للدار الآخرة اللي هي دار الخلود. لو عرفت -

الكلام ده هتعرف تعيش الدنيا صح. بيقول ازا عرف هزا فاعظم نعيم الآخرة فاعظم نعيم الآخرة ولذاتها النظر الى وجه الرب جل جلاله وسماع كلامه منه والقرب منه كما سبب في الصحيح في حديث الرؤيا قوله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر اليه - 00:37:04

وفي حديث اخر انه اذا تجلى لهم ورأوه نسوا ما هم فيه من النعيم. وفي النسائي ومسندي صيام احمد من حديث عمار ابن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه. واسألك لذة النظر الى وجهك - 00:37:31

شوقى الى لقائك وفي كتاب السنة لعبدالله بن ابي احمد مرفوعاً كأن الناس يوم القيمة لم يسمعوا القرآن اذا سمعوه من الرحمن 00:37:52 فكانهم لم يسمعوه قبل ذلك الحديث ده اسناده ضعيف مرفوعاً. مروي موقوف. عن اه محمد بن كعب القرظي وعن - عن ابى هريرة معنى انك متظر تدخل الجنة عشان تشوف وتستمتع تلذ بالنذر لوجه الله عز وجل وان تسمع كلامه منه 00:38:18 سبحانه وبحمده. بيقولوا ازا عرف هزا فاعظم الاسباب -

التي تحصل هزه اللذة هو اعظم لذات الدنيا على الاطلاق. ايه هي بقى ؟ وهو لذة معرفته سبحانه ولذة محبته. فان ذلك هو جنة الدنيا 00:38:38 ونعمتها العالمي. ونسبة لذاتها الفانية اليه -

كتفلة في بحر فان الروح والقلب والبدن انما خلق لذلك. فاطيب ما في الدنيا معرفتك سبحانه ومحبته والذ ما في الجنة رؤيته 00:38:58 ومشاهدته. فمحبته ومعرفته قرة العيون ولذة الارواح وبهجة القلوب ونعميم الدنيا وسرورها. بل لذات الدنيا القاطعة عن ذلك -

ينقلب الاما وعداها. ويبقى صاحبها في المعيشة الضنك. فليست الحياة الطيبة الا بالله وكان بعض المحبين الناس من اهل العبادة 00:39:28 ومحبة ربنا سبحانه وتعالى كانت تمر به اوقات فيقول ان -

ان كان اهل الجنة في مسل هزا انهم لفي عيش طيب. تخيل بقى كده انت ربنا انعم عليك ومعتكف مسلا والا عتكاف ده من الاعمال 00:39:48 الهامة جدا اللي لا ينبعي لحد من اخواننا ان هو يفترط فيها -

طبعاً بنسمع سعادتك كان بيقول لك ايه انا مش هاعتكف اصل انا ايه مش فاضي. نقول لك بقى سؤال سؤال بس صغير. هو الاعتكاف ده للناس الفاضية يعني النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كان شديد المراقبة على الاعتكاف صلى الله عليه وسلم - 00:40:08

لدرجة ان هناك عام لم يعتكف فيه النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان بيتعمل ايه ؟ العشر ايام دولت قضاها بعد رمضان. قضى 00:40:28 اعتكاف العشرة ايام دول بعد رمضان. عارف لما يفوتك صلاة السنة كده تقوم تقضيها بعدها ؟ هو يعمل كده صلى الله عليه وسلم -

والعام الذي توفي فيه اعتكف عشرين يوماً صلى الله عليه وسلم. فالاعتكاف ده في الاصل الاعتكاف ده مقصدہ اساس عکوف القلب. يعني اعتكاف البدن انك بتفارق البيت اللي انت ساكن فيه والمكان اللي انت بتتنام فيه - 00:40:44

فرق عاداتك بقى في الاكل والشرب وتفارق اهلك اللي انت بتحبهم. كل دول تفارقهم وتلزم المسجد. تلزم المسجد. بالبدن. في الحقيقة ان اعتكاف البدن ده في المسجد هدفه ايه؟ عكوف القلب. ان هزا القلب يعكف على ربه - 00:41:04

ذكر وتلاوة ودعاء صلاة وتضرع وتفكير محاسبة يبقى ده الصوت الاساسي من الاعتكاف. تخيل بقى وانت في الاعتكاف ده وانت عمال تنقلب بين العبادات صليت التهجد وبعدين قاعد تبع دك شوية - 00:41:24

واحدة كده تصلي كده تاني وبعد كده قاعد تزكر ربنا وتبكي وتتضرع فتقوم تقول ايه بقى كم السعادة اللي بيبيقى في القلب قد ايه في الوقت ده لا يوصف هو ده اللي بيقوله بعض السلف بيقول ايه؟ بيقول ان كان اهل الجنة في مسل هزا انهم لفي عيش - 00:41:44

طيب او واحد ربنا رزقه بالحج وما ادراك ما الحج وما في المناسك والمشاعر من آآ العبودية واعمال القلب وما فيه بقى من لذة الذكر والدعاء والتضرع والبكاء وغير ذلك. فيقول لو ان اهل الجنة في مثل - 00:42:04

في هذا كانوا في ايه؟ في عيش طيب. طب تخيلوا بقى اللي دخل الجنة فعلا يعمل ايه بقى؟ ربنا يرزقنا الجنة وما قرب اليه من قول عمل. وكان غيره يقول - 00:42:24

لو علم الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف. الملوك دول معهم السلطة منهم السلطة فيحاولوا يحصلوا اللذات بالعافية بالفلوس بالقهر كده. طب هو بقى في حاجات ما تتحصلش غير بالراتب الایه؟ الایمانية. وابوه لو حد من الملوك دول استشعر بقى لذة - 00:42:34

يقوم الليل كله او اللي بيصلني آآ آآ بيتعبد مسلا في الاسحاق او اللي بيكسر من الدعاء او اللي بيترنم بالقرآن. كل دولت لو هو بقى واحد استشعر المعنى ده هيطلب اللذة دي ولو بالايه؟ ولو بالسيف. واذا كان صاحب المحبة الباطلة التي هي عذاب على قلب - 00:42:56

المحب يعني بيقول لك اذا كان العشاق اللي عايشين في الباطل بيتلذزوا في بعض الاحيان بمحبتهم دي بيقول يقول في حاله وما الناس الا العاشقون ذو الهوى ولا خير فيمن لا يحب ويعشقة. ويقول الآخر اف للدنيا متى لا - 00:43:16

لم يكن صاحب الدنيا محبها او حبيبها. ويقول الآخر ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها. وانت وحيد مفرد غير عاشق ويقول الآخر اسكن الى سكن تلذ بحبه ذهب الزمان وانت منفرد. ويقول الآخر - 00:43:34

تشكل محبون الصباية ليتنني. تحملت ما يلقون من بينهم وحدي. فكانت لقلبي لذة الحب كلها فلم يلقها قبلى محب ولا بعدي. بيقول اذا كان ده الناس اللي عايشة في المحبة الباطلة. فكيف بالمحبة التي هي - 00:43:54

حياة القلوب وغذاء الارواح. وليس للقلب لذة ولا نعيم ولا فلاح ولا حياة الا بها. واذا فقدتها القلب كان المهم اعظم من الم العين اذا فقدت نورها. والاذن اذا فقدت سمعها والانف اذا فقد شمه واللسان اذا فقد نطقه. بل فساد القلب اذا خلى من محبة فاطره - 00:44:14

وبارئه والله الحق اعظم من فساد البدن اذا خلا من الروح. وهذا امر لا يصدق به الا من فيه حياة. واحد يقول لي طب ما انا عايش يا عم وما عنديش حاجة من دي. نقول لك ايه؟ وما لجرح بميت ايلام - 00:44:44

نقف هنا ونستكمم ان شاء اللهدرس القادر. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:04